

١. مع ان اسرائيل لا تملك حاليا اقتصادا يعتمد بشدة على النفط الا ان الدور الحيوي الذي يلعبه الماس في صادراتها يشكل نوعا من التخصص في ناتج واحد .

٢) ومع انه ليس لدى اسرائيل من المواد الاولية ما يمكن مقارنته بما لدى جيرانها ، الا أن ما تملكه من اليد العاملة البارعة هو ثروة ذات أهمية فائقة . وما الصادرات الصناعية لعام ١٩٦٧ (التي بلغت ٤٤٩٤٩٠ مليون دولار) الا دليل على ذلك .

٣) وبشكل مستوى الاستهلاك الشخصي المرتفع في اسرائيل (وهو أعلى من مستوى استهلاك الفرد في هولندا ، والنمسا ، وايطاليا) (١٩) وكذلك واردات « القطاع العام » المرتفعة ، سوقاً للبضائع الغربية . ففي عام ١٩٦٧ أصدرت الولايات المتحدة ما قيمته ١٩٢ مليون دولار من البضائع الى اسرائيل ، بينما بلغت صادرات أوروبا الغربية لها ٤٢٠ مليون (٢٠) .

٤) وينتج عن مستوى الواردات المرتفع هذا ديون مزمّنة بالعملة الاجنبية ، التي تقود مثل ديون بلدان كثيرة أخرى ، الى ربط الاقتصاد الوطني بالامم الاجنبية .

خامسا - صورة عن المصارف في اسرائيل :

مع انه هناك بنوك تعاونية وكذلك بنود تديرها الحكومة في اسرائيل ، الا أن المؤسسات التي تعود ملكيتها للقطاع الخاص تلعب دورا مهيمناً . ففي عام ١٩٥٣ ، كانت الملكيات الفردية والشركات الخاصة تسيطر على ٧١٤٤ بالمائة من قطاع المصارف التجارية (٢١) . ومنذ ذلك الوقت ، يمكن للمرء ان يشير بشكل خاص الى النمو الثابت لبنك خاص واحد ، هو بنك الخصميات الاسرائيلي* ، الذي انشأه أعضاء من عائلة راكاناتي خلال فترة الانتداب . اما بنك لئومي ، الذي تديره الوكالة اليهودية ، فقد ظل اكبر بنك اسرائيلي ، الا أن موجوداته ، اثناء الستينيات لم تنم بالسرعة نفسها التي نمت فيها موجودات بنك الخصميات الاسرائيلي .

| ١٩٦٨ | ١٩٦٧ | ١٩٦٤ | ١٩٦٣ | |
|-------------|-------------|-------------|-------------|-------------------------------|
| ١٤٥٧٩ بليون | ١٤٢٨٢ بليون | ٠٤٩١٤ بليون | ٠٠٥٩٣ بليون | بنك لئومي (بالدولار) |
| ٢٦٦ | ٢١٦ | ١٥٤ | ١٠٠ | ١٩٦٣ = ١٠٠ |
| ٢٤٧٧١ بليون | ٢٤١٧٨ بليون | ١٠١٧٧ بليون | ٠٠٩٧٢ بليون | بنك الخصميات (ليرة اسرائيلية) |
| ٢٨٥ | ٢٢٤ | ١٢١ | ١٠٠ | ١٩٦٣ = ١٠٠ |

وهكذا اتسم بنك الخصميات بتوسع ظاهر في الرزم القياسي لموجوداته (١٢١ الى ٢٢٤) بين عامي ١٩٦٤ و ١٩٦٧ ، وهي الفترة التي كانت تعاني اسرائيل خلالها أزمة الركود الشهيرة (هيتون بالعبيرية) (٢٢) . وعندما كانت اسرائيل تمر في فترة استعادة النشاط بعد الحرب ، استمر الرقم القياسي لموجودات بنك الخصميات في الارتفاع بسرعة تفوق تلك التي لبنك لئومي .

وفي المكانة الثالثة بنك هبوعاليم ، الذي يسيطر عليه الهستدروت ، والذي لم تبسغ موجوداته علامة البليون ليرة حتى عام ١٩٦٥ (٢٣) . وبما ان عليه أن ينافس ليس بنك الخصميات فحسب بل أيضا بنوكا خاصة صغيرة اخرى ، يواجه بنك هبوعاليم قيودا شديدة . وبشكل خاص ، فقد استثنى هذا البنك من تقديم راس المال الى صناعة الماس المربحة ، التي يقوم بنك لئومي وفروعه على تمويل القسم الاعظم منها .

وقد تميز القطاع المصرفي الاسرائيلي ، في السنوات الاخيرة ، بمعدلات ربح عالية ، كانت

* Israel Discount Bank.